امكانية مد انبوب ، قطره ٨ انش ، وربط المنطقة بمصادر المياه في قطاع عدولام . انهم يتحدثون ... ونحن نعود من اعمالنا الى البيت ... لنستلقي على الاسرة والاوساخ تلتصق بأجسادنا »(١٢٨).

٣ ــ مشكلة الاراضي : وضع تحت تصرف مستوطني المستعمرات الثلاث في غوش عتسيون حوالي ٦٠٠٠ دونم ، ولكن الاراضي القابلة للزراعة تصل الى ٥٥٠ دونما فقط . ولتغطية النقص في الاراضي الصالحة للزراعة قامت السلطات الاسرائيلية بمصادرة ١٢٠٠ دونم من الاراضي التابعة للفلاحين العرب بغرض منحها للمستوطنات الاسرائيلية . الا ان اجراءات المصادرة لا زالت تسير ببطء شديد ، الامر الذي جعل التذمر يسود المستوطنين اليهود بسبب تباطؤ الحكومة في تنفيذ اجراءات المصادرة(١٢٩).

وهنالك مشاكل اخرى تواجه مستوطني غوش عتسيون مثل تعبيد الطريق بين مستوطناتهم وقطاع « عدولام » ، وربط المنطقة بشبكة كهربائية . وقد بقيت هذه المشاكل جميعها حتى الان دون حل وقيد الدرس، الامر الذي دفع المستوطنين الى ان يدعوا رئيسة الحكومة لزيارة منطقتهم ، وقد لبت غولدا مئير الدعوة وذكرت لهم ان السبب في تأخير مشاريع الاستيطان يعود الى العجز في الميزانية ، ثم اخذت تضرب على الوتر الديني قائلة : « عندما يكتب التاريخ اليهودي سيكتب انه هنا ، وفي هضبة الجولان ، وفي غور الاردن ، وفي اماكن اخرى ، استوطن اناس ليس فقط بفضل القوة اليهودية ، بل ايضا بفضل قوة الايمان اليهودي الذي يعود اليه الفضل في وجود شباب وشابات مثلكم ، مستعدين لترك بيوتهم ، بدافع الامل والايمان بالمستقبل »(١٣٠).

استيطان منطقة اللطرون

مستوطنة موديعين : يعلق الاسرائيليون اهمية خاصة على منطقة اللطرون بسبب الموقع الاستراتيجي الذي تشغله . وقد بذلت القوات الاسرائيلية محاولات كثيرة لاحتلال هذه المنطقة في معارك ١٩٤٨ ، الا ان محاولاتها باءت بالفشل ، فضلا عن الخسائر الباهظة التي لحقت بها .

بعد سقوط منطقة اللطرون في حرب الايام الستة ، قامت القوات الاسرائيلية بتشريد سكان ، وازالة معالم اربع قرى عربية تقع بالقرب من دير اللطرون وهي عمواس ويالو وبيت نوبا وزيتا ، كما واخذت المستوطنات الاسرائيلية المجاورة لهذه المنطقة تتسابق وتتصارع حول نصيب كل منها في اراضي القرى العربية الآنفة الذكر . وفي جو التسابق هذا بين المستوطنات الاسرائيلية لاقتسام اراضي قرى اللطرون العربية ، كان حزب عمال اغودات يسرائيل (حزب ديني ، يشغل في الكنيست الحالية اربعة مقاعد) يقيم من بين صفوفه نواة ، استعدادا لاقامة مستوطنة في تلك المنطقة. وبالفعل برزت على الارض مستوطنة « موديعين » في اواخر اوكتوبر ١٩٦٩ . وكانت نواة المستوطنين المتدينين تتكون حينذاك من الشباب والشابات غير المتزوجين. وقد قرر البعض منهم اجراء طقوس الزواج في بيت حارون التاريخية بالقرب من مقابر المكابيين!(١٣١). وقد خطط لهذه المستوطنة لكي تصبح كيبوتسا مدنيا بعد مدة وجيزة من تأسيسها على يد سلاح الناحال . ويعتمد هذا الكيبوتس على الزراعة وخاصة زراعة الزهور ، التي يتقنها المستوطنون، كما ويعتمد ايضا على تربية الابقار ، حيث توجد المراعي الطبيعية الخصبة(١٣٢).

مستوطنة نفيه شالوم : تعتبر مستوطنة « نفيه شالوم » (واحة السلام) المزمع انشاؤها في منطقة اللطرون ظاهرة فريدة من نوعها في المناطق العربية المحتلة . فهذه المستوطنة لن تقام بواسطة الجهات الاسرائيلية الرسمية او الشعبية، ولا حتى بواسطة المتطوعين الاجانب الذين تزعموا اقامة مستوطنة « رمات شالوم » في هضبة الجولان ، بل سيقوم بتأسيسها الراهب الدومينيكاني « برونو هوسار » احد رهبان دير اللطرون ، تساعده في ذلك امراة يهودية تدعى « رينا جفتمان » كانت قد هاجرت من فرنسا الى اسرائيل قبل خمسة اعوام . ويبدو ان حمى الاستيطان قد اصابت هذا الراهب ، وابعدته عن الامور التي ينبغي ان يكرس نفسه لها . فقام بتشكيل « لجنة تأسيسية » تضم يهودا ومسلمين ومسيحيين وتقوم بنشاط دعائي داخل اسرائيل وخارجها ، لجلب مستوطنين من اصحاب الكتب السماوية الثلاثة ، الى هذه المستوطنة ، الواقعة بالقرب من دير اللطرون في الاراضي العربية المحتلة. وهو يصف دوافعه من وراء اقامة هذه المستوطنة بانها تتسم بالنبل والانسانية : « اننا نستهدف من اقامتنا لهذه القرية ان تكون مكانا يستطيع فيه اليهود والمسلمون والمسيحيون داخل البلاد وخارجها ، ان يلتقوا فيه ويعملوا سوية . اننا